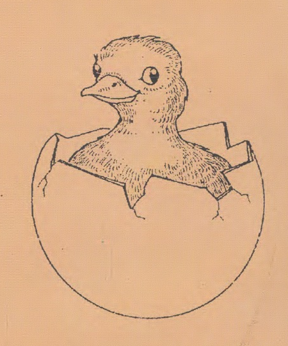
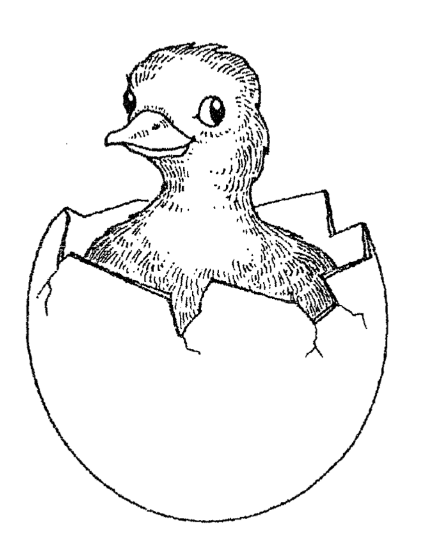


بأنك تصيح
يا فصيح
بصحيح ؟؟؟!

أشعار

الدكتور / مكي قاسم مكي

إمتى تصبح يا فصيح بصحيح ؟؟؟!



أشعار

الدكتور / مكي قاسم مكي

(أ)

قــراءة فــي ديــوان

امتى تصحيح يا فصيح بصحيح

للدكــتور / مكــي قــاسـم مكــي

تقديم الأستاذ / عبد المنعم شبيب شاعر الفصحى

(١) مـع الشــعر

قال فيكتور هوجو : الشاعر هو لسان أمته وهو ترجمان آلامها وآمالها وهو صوت حاضرها وهاتف مستقبلها فلا يمكن أن ينعزل بقريحتة عـن أهل عصره وأبناء زمانه وألا يكون له دور في البناء الاجتماعي لامته .
والشاعر كما صوره أناتول فرانس هو ملك بل هو أكبر مـن ذلـك أنـه يستطيع أن يقيم الممالك وان يثل العروش من غير أن يتحرك من مكانه أو يزايل موضعه....اى سلطان في يده !!!
إنه يحكم على الأحياء ويحكم على الأموات .
والشعر هذه الأيام قد أصبح ينطلق من بؤرة شعورية واحدة ومن عـالم نفسى يكاد تتوحد فيه الرؤية الفنية للأشياء وتتساوى فيه الأحاسيس بكل ما يثيره الواقع من قلق ورفض ثم تطلع واستشراف .
أن الشعر اليوم لم يعد يتحسس نفسه في نطاق اللفظة الجميلة والتشبية الجيد والاستعارة المحكمة ولكنه تجاوز هذه الغاية اليسيرة لينفذ إلى قلب الحياة ويعيش قضية العصر وليتخذ من نفسه قوة معارضة ودافعة لكـي يجد الإنسان لذة استجلاء وجه نقى ومشرق لهذا العـالم وهنـا تتجـدد الصورة الواضحة لمسئولية الشاعر الحديث تجاه مجتمعة وتجاه عالمه .
أن الشاعر عليه مسئولية كبرى تجاه استكناة وجه الحقيقة بعد معايـشة المجتمع والتعرف على أحداثة وأمراضه وعلله ليعالجها ويقوم بتعبئـة الأفكار لمناهضة هذه العلل والتوجه نحو القيم الفاضلة التي تعمل علـى الرقى بالكيان البشرى قاطبة وعلى الشاعر الحديث معايشة لحظات الألم التي يعيشها المجتمع وتسليطا لضوء عليها وجعلها نقطة وثـوب إلـى مستقبل مشرق زاهر .
أن للشعر قيمة عظيمة لأنه يهدف دوما إلى تسليط الضوء على الحقيقة وارتياد العالم من قلبه والسفر فيه لا السفر إليه وأنا اعتقد أن رقى الأمم

(ب)

يقاس بمدى وجود عدد كبير من الشعراء فيها لا بعدد العلماء ذلك إن الشاعر لديه القدرة على النفاذ إلى قلب الحقيقة واستجلاء مكنوناتها والاستشراف الهادف إلى مجتمع الفضيلة والكمال والمجتمع العربي ليس بدعا بين المجتمعات فقد عرف الشعر وعرف قيمته وشعرائه وكانت القبيلة العربية تحتفل بالنابغين في الشعر من أبنائها ذلك أنا الشاعر هو صوت القبيلة المعدد لأمجادها المدافع عن تراثها الحامي لشرفها وقد ساعدت اللغة العربية بما تملكه من ثراء أبناءها الشعراء في ارتياد مختلف أفاق فنون الشعر من وصف وفخر وهجاء وحكمة ورثاء وغزل ومدح واستطاع شاعر العرب – بما يملكه من حس مرهف – أن ينقل إلينا صورة واضحة وجلية لصورة الحياة في مجتمعه سواء في الفترة الجاهلية أو فترة ظهور الإسلام ...

لقد استطاع الشاعر العربي أن يلعب دورا هاما ومؤثرا فى المجتمعات العربية على مر العصور ولعل ثراء اللغة العربية ساعد على إثراء الصور الشعرية والموقف الشعري وتنوع الأهداف التي استطاع الشاعر إن يرتاد آفاقها كما ساعد على تنوع فنون الشعر وأغراضه .

إن الأمثلة على كل ذلك لا تعد ولا تحصى ولو حاولنا إحصاء الأغراض التي تناولها الشعر العربي في هذه العجالة لما استطعنا ولكن لا بأس في أن نلقى الضوء على بعض الأغراض التي قلما يتنبه إليها الدارس من ذلك ما يصح أن نسميه (شعر المقاومة) وليس المقصود بالمقاومة هنا حمل السلاح لمقاومة العدو ولكن المقصود به التنبيه والتحذير وشحذ الهمم وخير مثال هنا قصيدة لقيط بن معمر الايادى يحذر قبيلته (إياد) من غزو كسرى لهم .

ابلغ أيادا وخلل فى سراتهم ... أنى أرى الرأي إن لم اعص قد نصعا

قوموا قياما على أمشاط أرجلكم ... ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

كما أن من الأبيات ما غير مجرى التاريخ من ذلك ما ترويه كتب التاريخ عن تمثل معاوية بن أبى سفيان بأبيات من الشعر دفعته إلى الثبات بعد أن هم إلى الفرار فى معركة (صفين) لابن الأطنابة :

أقول لها وقد جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي

لأدفع عن مآ ثر صالحات .... وأحمى بعد عن عرض صحيح

وإذا كانت هذه الأبيات ثبتت معاوية ومكنته من تأسيس الدولة الأموية فإن هناك من الشعر ما قتل مثل البيت الذي قاله المتنبي وكان سببا في موته فعندما خرج (فاتك) على المتنبي وهو يقطع صحراء الجزيرة وهم المتنبي بالفرار قال له غلامه : الست أنت القائل الليل والخيل والبيداء تعرفني ... والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقال له المتنبي : قتلتني قتلك الله

أما شعر الاستعطاف فأجمل مثال له ما قاله الحطئية وقد حبسه الخليفة الراشدى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ .... زغب الحوا صل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم فى قعر مظلمة ..... فأغفر عليك سلام الله يا عمر

كما كان الشعر سلاحا قويا استخدمته الفرق المتناحرة .. فهذا صوت الكميت بن زيد الاسدى يعلو مادحا آل البيت

طربت وما شوقا إلى البيض اطرب ... ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

ولكن إلى النفر البيض الذين يحبهم إلى الله فيما نالني أتقرب

كما يوجه عتبان بن وصيلة الشيبانى رسالة تحذير إلى عبد الملك بن مروان من الخوارج ....

ألا ابلغ أمير المؤمنين رسالة ... وذو النصح لو يدعى إليه قريب

إلى أن يقول :

فإن يك منكم كان مروان وابنه ... وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فمنا سويد والبطين وقعنب .... ومنا أمير المؤمنين شبيب

ولم يقف الشعر العربى عند هذا الحد بل استطاع أن يجدد نفسه ويطور ذاته ويساير كل عصر وأوان إذ أن الشعر قيمة متجددة ككل القيم الفاضلة كما استطاع أيضا أن يستوعب كنه الحضارة ويعبر عن مفرداتها ولكنه نأى بنفسه عن التعقيد الذي خلفته الحضارة الحديثة فهو يرينا الأشياء بطريقة نؤمن معها أن ما حسبنا أننا عرفناه حق المعرفة مازال جديدا كل الجدة بالنسبة لنا . أن الشعر يرفع اللثام عن الجمال المختفي وراء أستار الألفة والتعود ويجعلنا نبصر الأشياء المعتادة كأننا لم نشاهدها من قبل على الإطلاق .

أن هذا العرض السرايع للشعر لا يقف عند حد معين من القوالب الشعرية فالشعر العربي استطاع أن يجدد ذاته ويخرج من القوالب المعروفة إلـى آفاق واسعة من الصور والتراكيب والأغراض فإذا بدأنا بالشعر العربـي القديم فقد استطعنا أن نتذوق شعر التفعيلة ثم الشعر الحر ثـم قـصيدة النثر أما شعر العامية فله حديث تال بإذن الله .

(٢) مع شعر العامية

بما أن الشعر ينطلق من بؤرة شعورية واحدة تتوحد فيها الرؤية الفنيـة للأشياء وتتساوى فيها الأحاسيس ولكن أدوات التعبير تختلف فهذا شاعر أثر أن يستخدم الفصحى في التعبير عن أحاسيسه وهذا فضل العامية في التعبير عن مكنون ذاته والغاية عند كلاهما واحدة ولكن القوالب تختلف . لـمـاذا ؟؟؟

قبل الإجابة يجب أن نعى أن الشعر قيمة متجددة وألا فقد أسباب وجودوه إذ أثر الجمود والانعزال في قوالب ثابتة والشعر العربي على مر العصور يتقبل مؤثرات التجديد ويتأثر بها وليس ذلك في العصر الحديث فقط بـل قبل ذلك بكثير من ذلك ما قيل للشاعر الكبير أبى العتاهية (لقد خرجـت عن العروض) فصاح صارخا (أنا أكبر من العـروض)كمـا لا ننـسى محاولة بشار بن برد الخروج عن رتابة القافية ومحاولات أبـى نـواس بتهجين اللغة العربية بألفاظ وأفاق جديدة تعمل على بـث قـيم جماليـة جديدة وصولا إلى الموشحات الأندلسية ثم حركة الشعر الحـديث التـى طارت إلى آفاق جديدة جناحاها : الشعر الحديث وشعر العامية .

ونعود إلى السؤال ما السبب في الاختلاف بينا الفصحى والعامية ؟؟؟

لاشك أن الفصحى نبتت في شبه الجزيرة العربية وامتدت إلـى العـراق والشام ألا أن الأصقاع الجديدة التي انضمت إلى الدولة العربية كانت بها لغات مختلفة عن العربية لم تستطع العربية القضاء عليها إلى وقتنا هذا لذلك ظلت اللغة العربية هى لغة النخبة والدواوين وبعبارة أخرى كانـت اللغة العربية لغة هابطة من أعلى على هذه المجتمعات وليس لغة نابعة منهم مثل اللهجة العامية التي هي لغة التعامل اليومية بين الأفـراد فـي التعاملات والمواطن العادي يستعمل اللهجة العامية في تعاملاته ولا

ينتقل إلى الفصحى إلا لضرورة تعاملية حتى أساتذة الجامعات غالبا ما يستخدمون العامية ولا يلجئون إلى الفصحى إلا نادراً .

فأنى للمواطن البسيط أن يفهم امرؤ القيس يصف فرسه :

وقد اعتدى والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا .... كجلمود صخر حطة السيل من عل

وأنى له أن يتذوق قول العقاد :

اوشج فى كلتا يديه روا جبى .... وشيخا يظل الدهر اخضر ناميا

فلما تقضى الليل ألا اقله ...... وحان التنائي جشت بالدمع باكيا

ولكنه يطرب لقول الابنودى أيما طرب : آه يا حبيبتي يام خصلة مهفهفة ... قلبى اللي مرعوش بالأمان لسه بيحلم بالدفا .. ولكن ليس معنى هذا أن اللهجة العامية هي لغة خاصة لها اجروميتها وحروفها ونحوها وصرفها ولكنها لجهة مأخوذة من اللغة الفصحى ولكن بتحرير من قيودها وتبسيطها وتحويرها لتكون صالحة للتعامل اليومي بعيدا عن الصورة الثابتة للفصحى وليست مفارقة لها وشكل من أشكال الإبداع اللغوي داخل الإطار الرحيب للفصحى .. وقد حاول بعض المبدعين كتابة الشعر داخل هذا الإطار اللغوي مثل كتابات الرواد البارعين فى فن الزجل مثل ابن عروس وعبد الله النديم ويعقوب صنوع والتونسي وغيرهم واستمر الحال إلى أن جاءت حركة شعر العامية المصرية التي استطاعت عبر إنتاج شعرائها المتميزين كصلاح جاهين وفؤاد حداد والابنودى ونجم وسيد حجاب وغيرهم أن تجتاز الحدود وأن تعبر بصدق عن آلام وأحلام الجماهير العريضة التي تفاعلت معها وأحبتها وأحلتها المكانة التي تستحقها إلى الحد الذي يمكن القول معه إن الشعر الحديث وشعر العامية هما جناحا تيار تجديدى واحد .

كما أنه لا يمكن القول أن الشعر الحديث هو امتداد للشعر التقليدي كذلك بأن شعر العامية ليس امتدادا للزجل الشعبي بل تخطاه باستخدام أشكال فنية جديدة تحطم عمود الزجلية القديمة وتغرس شعر العامية في أرض ذات بعد حضاري نابع من الحاجات الجماهيرية معبر عنها .

إن الجماهير العريضة آمنت بشعر العامية وتفاعلت معه واعترفت به عندما رأت نفسها ماثلة في مرآته وعندما وجدت أن شاعر العامية

يساعدهم على تعميق رؤيتهمْ للواقع وأن يحقق لهم ذوقا رفيعا واحدا وإحساسا نابضا بالجمال .

وليس معنى هذا القول تفضيل العامية على الفصحى أو الفصحى على العامية ولكن نجاح احدهما يقاس بمدى تقبل الجماهير العريضة له ومدى معايشته للواقع وتعبيره عنه .

أن شاعر العامية الناجح هو الذي يستخدم كل الألفاظ العامية بل يستخدم أكثرها شاعرية وأكثرها اقترابا من الفصحى فلا أحد يستطيع أن ينكر دور اللغة العربية فى تقوية الروابط بين الشعوب العربية كما أنها اللغة القادرة على استيعاب تجريدات العلم والفكر والفلسفة .

(٣) مع الدكتور مكي

الدكتور مكي قاسم مكي استشاري الأمراض النفسية والعصبية وأمين حزب الغد بأسوان وعضو الهيئة العليا لحزب الغد يقدم ديوانه الأول (امتى تصيح يا فصيح بصحيح) وقد تيف على الستين من عمره المديد مع إنه مغرم بالشعر وكتابته منذ فجر شبابه وقد سألته لماذا تأخر إصدار هذا الديوان كل هذا الوقت ؟؟؟

فأجاب بصراحته المعهودة أن السبب الأول كان اللهاث خلف تحصيل العلم أما السبب الثاني فكان اللهاث خلف المال وتربية العيال وتعليمهم .

فلما أحيل إلى المعاش وجد الوقت الكافي لتجميع ما جادت به قريحته وتقديمه فى هذا الديوان الذي نحاول في عجالة تقديم قراءة سريعة له .

ورغم أنني اكتب شعر الفصحى إلا أن ذلك لا يمنع أن احتفى بشعر العامية وأتذوقه فكلاهما ينبع من نبع واحد وكلاهما له نفس الهدف والفيصل بينهما هو المتلقي الذي قد يتجاوب مع هذا أو ذاك .

وكان لابد من الإشارة إلى مهنة الدكتور مكي وانتمائه السياسي كي نفهم محاولاته عبر ديوانه تشريح المجتمع واستخدام حسه المرهف كسماعة تحدد أمراض المجتمع وبخبرته الواعية عبر سنوات عمره المديد يستطيع أن يضع البلسم الشافي .

ونبدأ قراءتنا للديوان من عنوانه كما يردد البسطاء من أبناء شعبنا (الجواب يتعرف من عنوانه) فهذا العنوان الصادم (إمتى تصيح يا

فصيح بصحيح) بدأ بكلمة (إمتى) وهى الاستعمال العامي لأداة الاستفهام (متى) التي يسأل بها عن الزمن ولكنها هنا تستخدم للاستفهام الاستنكاري فقد طال السكوت واستشرت الأمراض نتيجة لهذا السكوت في المجتمع من كبت وفساد ورشوة وتزوير مع ان الميثاق الوطني – رحمه الله – جاء فيه (إن حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية) وبعد أكثر من نصف قرن ثورة مازلنا نحبو نحو مقدمات الديمقراطية .

أما الكلمة الثانية في العنوان (تصيح) من الصياح وهو الصوت العالي وهو السمة المميزة للحق فالحق دائما عالي الصوت والإنسان في مجتمعنا مطالب بإعلاء كلمة الحق لا بالصياح فقط ولكن باتخاذ الأسباب التي تعمل على إعلاء كلمة الحق .

أما (الفصيح) فهو ذلك الإنسان المصري البسيط الذي سلبه أعوان فرعون حقه فلم يستكن بل ذهب بشكايته الى الفرعون يشكو له ما حدث بلغة فصيحة قوية فصاحب الحق دائما قوى وقد أعجب الفرعون بلغته وفصاحته وفى النهاية رد له حقه .

والمصري الحديث مطالبا أيضا أن يكون فصيحا قوى الحجة والبرهان وان يعمل على اتخاذ منهج جده القديم في عرض مطالبه على حكامه .

وبعد العنوان ننتقل إلى قصائد الديوان الـ(١٩) وقبل قراءة بعضها فلن نستطيع قراءتها كلها في هذه العجالة نقدم السمات المميزة لهذه القصائد التى يمكن إجمالها فيما يلي :

١) الحدة والصوت العالي :

لدرجة الصراخ فقد جاءت كلمات هذه القصائد في مقطوعات قصيرة حادة كأنها طلقات الرصاص فمثلا في قصيدة (الخمسية) نسمع هذا المقطع :

(وننقبّض .. ونتخبّط .. ونستعبّط ... بصبر أيوب ... وإحنا يدوب .. نرتق توب)

أما فى قصيدة (أنا القشاش) فنسمع :

أنا القشاش ... ما فيش ببلاش ... مانيش مجرى ولا توربين ... تذاكر نار ... وطن واندار .. ومنا اختار سكوت ويفوت)

(ل)

كانت هذه سمات خاصة مميزة لقصائد الديوان ولكن ماذا عن النواحي الفنية:

(أ) العلاقة بين الشكل والمضمون :

العلاقة بين الشكل والمضمون إشكالية قديمة حيرت الشعراء فمنهم مني يهتم بالمضمون على حساب الشكل ومنهم من يهتم بالشكل على حساب المضمون ولكن اعتقد – بل اجزم أن الدكتور مكي لم يلق بالا إلى هذه الإشكالية الشكلية لذلك جاء الشكل معبرا ومتناسقا مع المضمون فمضمون هذه القصائد واحد وهو (الوطن وهمومه) وقد استطاع الشاعر توصيف قدراته الفنية في توليد المعاني وتطويع الألفاظ لخدمة هذا المضمون وإبرازه في ابهى صورة .

(ب) الموسيقى الداخلية : موسيقى الشعر هي ذلك الشعور الذي يحسه المتلقي عند استماعه لقصيدة شعرية ويتولد هذا الإحساس من الشاعر على تطويع اللغة سواء الفصحى أواللهجة العامية . واستخدامها في خلق إيقاع سمعى واحد يسيطر على القصيدة مشابها فى ذلك القطعة الموسيقية التى يضع لها مؤلفها ميزانا أو مفتاحا موسيقيا .

(ج) المحسنات البديعية :

إن الشاعر المطبوع لا يضع مثالا يأتي بما يكتبه من الشعر على مثاله بل لا يتكلف اختيار الألفاظ لصناعة المحسنات البديعية ولكن يرسل الكلام إرسالا وبعد الانتهاء من بناء القصيدة تتضح نواحي الجمال فيها فيما اصطنعه البلاغيون القدامى من وضع أسماء وأنماط لهذه النواحي الجمالية فخذ مثلا الترصيع وهو يقوم على المساواة بين جزئيين مع مراعاة اتفاق الإعجاز كما يتضح ذلك في قصيدة (بحبك يا مصر) أحب المزارع .. وأحب اللي زراع .. ومكنة يصارع .. وأحب الشوارع .. وفتة كوارع

ومن نواحي الجمال في استخدام المحسنات البديعية المقابلة وبعد ضرب ثرى تستثمر فيه التضاد لخلق ثنائيات ذات وظائف جمالية ودلالية انظر إلى قول الشاعر فى قصيدة (مايكل وأنا) .. ع التخت الكل جالس .. اللي شاطر واللي كارس .. وبالمناسبة كلمة (كارس) لقطة صعيدية محضة ذات دلالة عميقة فهي تعنى السكوت والانكماش فالتلاميذ إما تلميذ شاطر متحرك يثير الجلبة بإجاباته ومناقشاته وإما تلميذ بليد ساكت منكمش .. فهل هناك أجمل من هذا التقسيم ؟؟؟

٢) استلهام التاريخ :

ففي قصيدة (باحبك يا مصر) نقرأ (وأحب اهراماتك .. وأغير م اللـــى فاتك ... وافنط ولاتك .. ومين اللى شاتك .. ومين اللي مـــنهم شــايلك شيلاتك .. ومين اللى جايب فرنجة لمماتك)

ولعله يشير فى المقطع الأخير على شاور وضرغام الوزيرين الفاطميين الذي استعان احدهما بنور الدين زنكى والى حلب أما الآخر فقد اســتعان بالفرنجة فى مسلسل الصراع على السلطة .

٣) الروح الدينية القوية:

تتجلى الروح الدينية بمعناها الواسع بلا تفرقة بين مسلم ومسيحي ولكن الكل يؤمن بالله فتسمع في قصيدة (باحبك يا مصر) (وجامع وبايس .. لزاوية وكنايس).. بل أن الشاعر خصص قصيدة – هي الأجمل والأطول – في قصائد هذا الديوان لتجسيد الأخوة الوطنية بعيــدا عــن التعـصب الديني المقيت بعنوان (مايكل وأنا) وقد روى الدكتور مكي أنها تحكــى قصة حقيقة دارت بينه وبين صديقه مايكل في الجبل الأصفر حيث كـــان يعيش الشاعر .

٤) غياب الروح العاطفية :

كنت أتوقع أن أقرأ قصائد عاطفية محضة لمعرفتي بالدكتور مكي وحسه المرهف ولكن خاب حدسي ولكن عزائي أن الروح العاطفية للدكتور مكي تحولت من الحب الشخصي لحب أشمل وأعم هو حب الوطن والـذوبان فيه فكل قصائد الديوان حبلى بحب الوطن باجابياته وسلبياته بجوامعـــة وكنائسه بعاداته وتقاليده وموالده بنيله واهراماته .

٥) استخدام الرمز :

يلجأ الشاعر على استخدام الرمز عند استحالة التصريح ولعل أبرز مثال فى هذه المجموعة قصيدة (يا مراكبى) التي يقول الشاعر في مطلعها (يا مراكبى ... تعال ارسيلنا عدينا .. جزيرة بعيدة ودينا .. هناك وبعيــد ورسيلنا .. وعود تانى .. وبعد سنين تعود تانى) فأى مراكبى هذا الذي يعود بعد سنين ؟؟؟ فإذا كان هناك مراكبى للسفينة الصغيرة فإن هنـــاك ربانا للسفينة الكبيرة .

(د) الألفاظ المؤاخية :

إن قدرة الشاعر على توظيف الألفاظ في بناء قصيدته تتضح في كل قصائد الديوان .. وإن كنت أعيب على الشاعر استغراقه في استخدام الألفاظ العامية لدرجة الإسفاف والابتذال .. أقول هذا قبل تنقيح الديوان . ولعل الدكتور يستجيب ويقوم بحذف هذه الألفاظ .

(هـ) هنات لابد من التنبيه اليها :

لا يخلو عمل مهما بالغ كاتبه فى العناية به من هنات ولعل أبرز هنات هذا الديوان هو النظرة الأحادية .. فالشاعر لا يرى إلا السلبيات ولعل ذلك ناتج من الانتماء الحزبي المعارض .. فالوطن كما إن به سلبيات تشينه هناك إيجابيات تزينه وكان يجب على الشاعر إبراز هذه الايجابيات لتأكيدها كما أبرز هذه السلبيات لعلاجها .

ومن هنات هذا الديوان أيضا التزامه بخط إيقاعي واحد حتى أنك لتحس إن كل القصائد يمكن إدماجها كقصيدة واحدة .

ولكن ذلك لا ينفى إن الدكتور مكي طرق بابا واسعا للإبداع نرجو أن يتكرر بعد التروى في اختيار الموضوعات التي يعالجها .

وأنى إذ أقدم هذه القراءة المتواضعة من جانبي لهذا الديوان أشكر الدكتور مكي إن خصني بهذا الشرف وكلنا شوق لتلقى الديوان الثاني إن شاء الله .

عبد المنعم شبيب
شاعر فصحى

المراجع

١. استشراف الشعر — دكتور / صبري حافظ
٢. مقالات ودراسات في الأدب والنقد — دكتور / عبد الحليم بليع

إهــداء

إلى حبيبتي

وإلى كل من يحبها ويعشقها

ويذوب ذوبانا متوحدا معها

إلى مصر وإلى حيث يهفو فؤادي

إلى جذوري .... إلى أم القرى

وإهدائى الخاص إلى

أخي / عبد الرءوف الأمين

شاعر الفصحى المقفاة ....

الذي أمعن في صقل اشعارى

ولولاه لما كان لهذا الديوان

أن يرى النور

الدكتور / مكي قاسم مكي

بحبك ... يا مصر

باحبك ... يا مصر

ووالدي وولدي

بحبك يا بلدي

وجايلك معايا عتادي ومددي

وصبري وجلدي

وزودت عددي بنددى

يا مصر

وح أكرش بليدك

وانصّب وليدك

وارفع لأيدك

وح أرقص في عيدك

وأشل اللى حاول بأيده يبيدك

وأخلص نحيبك

ياحبى يا مصر

وأكره خنايس



عجول وجمايس

وأكره أنفس وكاتم لفايظ

وليه هووه غايظ

وجامع وبايس

لزاوية وكنايس

وب أكره لرايس

وبوشها اللى لايص

وأحب اللى بايس

خدودك وهايص

وأحب ال م آيس

بروحه ودمه فداكى يا مصر

وأحب المزارع

وأحب اللى زارع

ومكنه يصارع

وأحب الشوارع



وفتة كوارع

فى حى أم هاشم

مددنا أم هاشم

وأحب اللى وارع فى حب الحسين

إمامنا اللى والد

وتاريخه تالد

وأحب الموالد

ونهرى اللى خالد

وطول عمره وارد

بخيره يا مصر

وأحب اهراماتك

وأغير م اللى فاتك

وأفنط ولاتك

ده مين اللى شاتك

وفاتح لشاتك



ومين اللى منهم شايلك شيلاتك

ومين اللى جايب فرنجة لمماتك

ومين اللى أزر

ومين اللى خاسر

ومين منه جاسر ورافع هاماتك

ودايما فى شاتك

بحبى يا مصر

وبكره تتار

بطبله وطار

تزف الخليفة

وتمدح لجيفه

وتفضح شريفه

دى ماما العفيفة

وتنده يا تيفه

نصبنا المزار

ونعمة بينا علينا ده عار

وقمة شنار

صورنا صريخك

يمينين تلاته ليرجع تاريخك

ونطبخ طبيخك

وتارنا لعارنا يسخّن لسيخك

ونفكر صنيعك

ويهتف صريعك

وجبنه رضيعك

ليسقط وضيعك

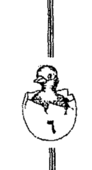
ونربع فى ريعك

ويرجع ربيعك

يورده وحرده لجبينك يا مصر

كرهت انتظارى

لكين م المؤكد، حيطلع نهارى



وحاّخد لتارى

وازيّن حوارى

وأحرر جوارى ودارى يا مصر

يا مصر اسمعيللى

وشمسى واصيلى

وزرعى ونجيلى

بجهز فصيلى

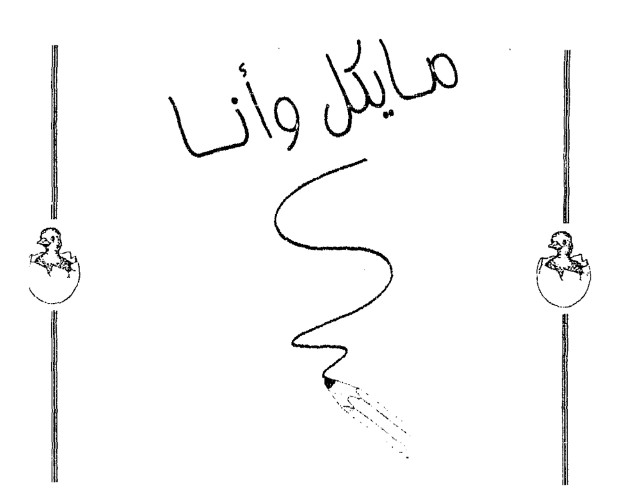
بأهلى ورعيلى

وربى يراعيلى

بنصرة لمصر

واشوط اللى يكره لشعبك يا مصر

باحبك باحبك باحبك يا مصر


مايكل وأنا

مـايكل وأنـــا

مايكل وأنا

قول كلنا

وهناك هنا

كله ف هنا

عيله شيله بهيله واحدة

قبل مايهلوا الملا حده

اللى خلولنا الايدين واحدة كاحته

وواحدة شاحته

وافتكرنا بيها اللى فات

مالحنين جوانا بات

رغم متعبين سكات

ياد يا مايكل

فى العش نينتك ولا طارت

لعبه كانت

لما كانت الدنيا دنيا
عيله واحدة وحاجة تانية
كنا نصحى ع المدارس
كله جالس
اللى شاطر واللى كارس
واللى عامل فيها فارس
والضمير ما بيناتنا حارس
وكل منا فى الوطن للشبر وارث
والعصارى للشوارع والحوارى
طير يا واد
ميه ميه
منا عسكر والبقية حراميه
ومع هدر الحراميه
كنا بنهاتى لبهية
يا بهية كلنا فى الجلابية

والمغارب كله ناوى

ده يفصل وده يساوى

للحكاوى

وهاتوا منديل لخليل

طلع الفيل الجميل

ياد يا حاوى

ياد يا مايكل

نادى جرجس يقولنا عن مارى جرجس

مارى جرجس كان عظيم

ايوه والله العظيم

صدقونى

والطاهرة البتول

ويسوع

كان يخدم ع الضعيف

واللى مش لاقى الرغيف



كان شجيع

كان ويغلب بدر لاما

وابو شامه

يبقى جنبه بالسلامة

مارى جرجس كان علامة

للمحبة والأخوة والسلامة

دمه واهبه للى عايزه

مش باقولك كان علامة

ايوه و حياة النبى

كان علامة من علامات القيامة

سيفه رافعة ع اللى ظالم

وكان مسالم للمسالم

ويوم وفاكره

لموا بعض وقوموا ذاكروا

أوعى تتأخر لباكرو



والجميل ولاحد ناكروا

وكله شاكرو

رحت ناده

ياد يا مايكل

ياد يا مايكل

اخته مريم مش هنا

هو فين ابن اللذينا

مانتوا زينة

هو مش راح عندكوا

والمسيح خدتم بادينا

وبكره عيدنا

وده دقيقنا

بختنا بليتوا ريقنا

وامه باصه م الفرنده

بت يا رنذا

بت يا رندا

ورندا دى اختى

تانى دختى

ولابونا ليه ماروحتى

انتى حطيتى اللى جبتيه من أبونا

تحت راسك فى المخدة

ليه نسيتى كله من ده

هيه يعنى ناقصة هده

وبنطلونى بنطلونه

نفس نقشه ونفس لونه

وباشرب الميه ف جالونه

وكنت عونه !!!

كنا بنام عندهم

وهما برضه

كنت بأقدر اعد نبضه



والمشاكل ليه أعضه

وفى العبادة انا فرضى وهو فرضه

والعمل للرب واصل زى بعضه

فرحنا كله معاهم

وحزننا برضك معاهم

ونشاركهم فى غذاهم

ولو وقعت

كانت أمه تضمنى باسم الصليب

قوم يا روحى يا حبيب يابن الحبيب

ومن وراهم ع الطبيب

قد إيه كنت باحبك يام مايكل يا أميرة

ياللى للدين والصلاة أحسن سفيره

ولا وزيرة

وكنت لينا أحسنها جيرة

والمشيرة

كنت أنادم أبوه يا عمى

وامى خالته

يا حلاوته

هيه دى حالتى وحالته

وعمرى ما فكرت يوم إن أبقى فالتة

كان بيعشقنى وانا عاشقان بلاوته

وانتوا يانتو

ياللى حاسدينا النهارده

زأطوا

عاشت هبالتنا وهبالتوا

وانتو يانتوا

ياللى عايزنا النهارده

صنف من ده

وصنف من ده

والنبى المرسل



والطاهرة البتول

ويسوع

مش ح نبعد حتى ياردة

مضمومين تحت الوطن بأجنحته اللى فارده

وافهموها ياللى سكيتوا الوطن سكينه بارده

ان انتم حاجة عارضة

وإحنا قوتنا اللى فارضة

فاكرة ياختى يا تريزا

يا لذيذة

يوم كليلك فى الكنيسة

فى المواصلة كان نصيبنا عم ويصا

رجله ع النزين حريصة

عندهوش سهلة وعويصة

ياد يا مينا

ركب الحاجة نفيسة



وأختها الحاجة أنيسه

واوعى تنسى البنت رندا

وأختها المفعوصة بيسه

وعم ويصا

أوعى تعمل جوه هيصة !!!

والمؤدب من أبونا له مباركة وله بريزة

زغردى يا ام ونيس

زغردوا يا بنات خميس

وبخرى يا ام العريس

وحصوه فى عين التعيس

والرب فاكرك يابن فلتس يا عريس

ياله عدى لنا الهويس

فين ايزيس !!!

م الحلاوة تهاتلى كيس

وأبونا مينا فى قداسه



لما قام أحمد وباسة

قام وقال ولكل ناسه

وكان كلامه

للى فى تراب الوطن عاشوا وداسوا

وفلتوا الواحد لباسوا

النسب ما بينا سارى

يا اللى جارى

مانتا جارى

ياللى جارى

ومانتا دارى

فى الشوارع والحوارى

من زمان

المقوقس

أهدى ماريا لرسول المرسلين

وابن ثابت خد سيرين

مش كده يا موحدين
ده نسبنا ومن سنين
ده كلامه
وشوفوا مين ع السطح عاموا
واللى ناموا
ولما قاموا
مصهينين
واسمعوا صوت الرنين
والحقوا معانا الهجين
والنتيجة يا سامعين
اللى فكّر
واللى قدّر
واللى غدّر
واللى بدّر
قام وغبّر



واللى هاجر

واللى ساب النيل نجاشى

للمصايد والحواشى

واللى سافر راح ما جاشى

واللى راكب واللى ماشى

اللى عايزين يدبحونا بفكر فاشى

المواشى ! ! !

مالشجر والنخل طاطا

ماتشوفلنا طلب أحاطه

بلاش عباطه

وافرشوا منديل بلدنا وع البلاطة

واعكشوا بتوع الالاطه

اللى عايزينها سلاطة

وفى سلاطة

وم النهارده مافيش وساطة



مالستار بقى فى أماطه

وفاتحة منا وجامنيوت

للى منا ماشى دوغرى

فررى جود

وم النهارده ما فيش سكوت

واللى مش عاجبه يفوت

يغور يموت

يأكله حوت

وشرنقة فى قز توت

وان فضل الجزمة لازمه

مبدناش من تانى ازمة

والايدين مرفوعة حازمة

والنوايا عليكوا جازمة

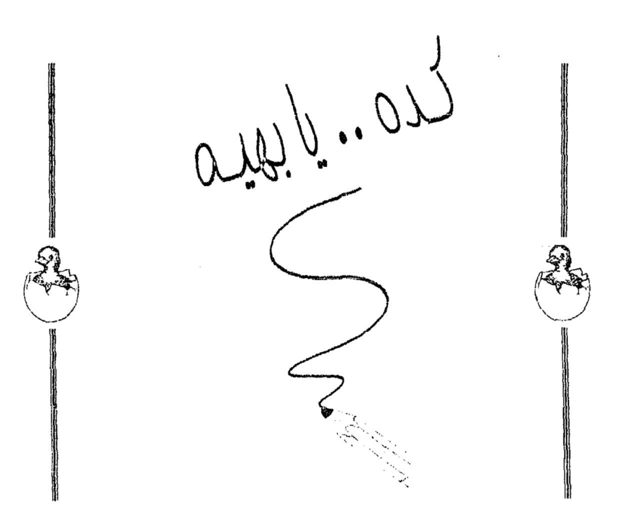
وكل واحد له حدوده

يقرأ دستوره وبنوده



ويستقى م الدين عهوده
ويفتكر أيام زمان
أيام جدوده
والوطن فارش وروده
وبانى من تانى سدوده
وللى اللى نقش لحوده
واللى متعكر له مووده
فين خدوده !!!
وفكره بالموت ودوده
وكل منا معاه باروده
للى اللى مع يهوده
ويا وجودنا يا وجوده




كده .. يا بهيه

كـده .. يا بهيـه

ناوى انى افتح

بدرى استفتح

ف الفجرية

يمكن الاقى شويه هفيه

م الافنديه

وراحت داخله عليا الهيه

دى مش هيه

لا و لا يمكن تبقى دى هيه

وحتى هدومها ما ساتره النية

فين الخضرة

وفين النضرة

وفين الفين

راح فين يا بهيه



دانا م البكى ورمانه عينيا
سرقم صيغة وحجارة اثريه
حتى الأرض أدوها هديه
وخيرى لغيرى أدوها وسيه
وأيام سوده انكتبت ليا
وغلوا الدنيا مافيش ملاغيه
ما سابوا الغية
ايه يا وليه !!!
عمى فى عينيه
سايعه الدنيا وكنتى وفيه
وليه الدنيا وليكى ف الخية
كنتى تكيه
ايه يا بهيه
شوهوا صورتك ليه يا وليه
كنت اتباهى وبيكى على ميه



اسكت يا بني

ما حط مانابني

كله يهد ماحد يبني

كله عاتبني

واوعى تسيبني

كله ماجاش ويرد تحيه

لكن التاني

جاللي اواني

حاحبل تاني

واجيب من تاني

وتخلص منا الاه والجاني

وتاني يحك يفك اموري

ويضرب بوري

يومها تنور كل قصوري

دوغري وفوري



واحنا وهما ودوما وهيه

نلقى بهيه

وتلبس تانى ولينا جلابيه

وندر عليا

لتحيا بهيه

بكده يا بهية


ما جانا الدور

ما جالنا الدور

باخلاقى

وارزائى

وارزاقى

بضرب الكف

نويت احلم بشوفتى الكف

وابعد عن قفايا الهف

ورملة وسف !!!

وأعيش لى ف قصر

بعصبة لمصر

وأشتت كله وصله ووصر

وكل الكل خدامى

وكل الأرض قدامى

بطاعة وفرض

وأكون فرعون

ب نص يكون

أجيب ١٠٠ جون

كور بالعرض

وبحراسة تسمع طيط

ومسرورى بسيفه يحش اجدع غيط



وكل الدنيا دى بتاعتى

ما دى ساعتى

بشماعتى

وسماعتى

تجيب الهس

بعسعسه لأبده بره الخص

نهارها ترص

وليلها بطبلة واحدة ونص

ماأنا الباشا

وأنا المالك لكماشة ونتاشة

وأنا الادغال وأنا عماشه

وأنا فى الحلم من غير علم

صحانى جدع مرووش

بلغد وبطن ليها كرووش

وبندق ع الحيطان مرشوش !!!

تنرفزنى !!!

ده حتى الحلم وب إذنى

وبعد إذنى

وأدى الامر فيه وازنى

وغيره يلوش

وأنا المبروش



لكن شايف

ومش خايف

من الهايف

وأنا شيحه بملاعيبه

ولهاليبو

ودينك يامه ما ح اسيبه

وراح أجيبه على الكوة

وراح أنشن ما بين سوه

ومن هووه إلى هووه

ومن بره إلى جوه

وعلى شاشتى

وببشاشتى

حا جيب داغه

وداغ صاغه



وع دماغه

وتيجى نهاية فاجَّه النور

وتقفل كور

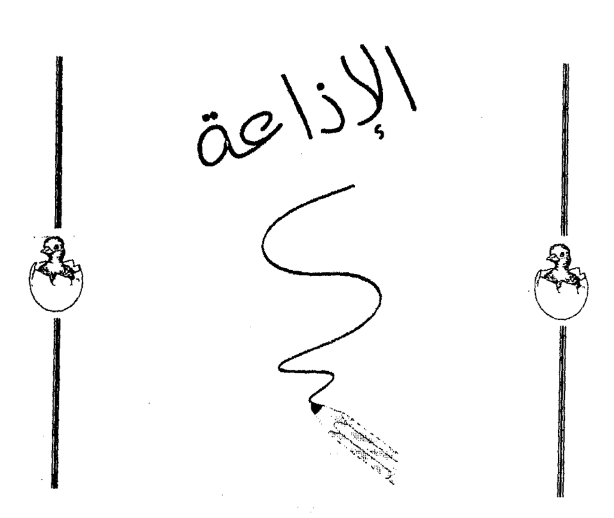
وكله يزور

وكله يدور

ما جالنا الدور

ماجالنا الدور




الإذاعة

الإذاعة

خرس سات الإذاعة

تمثيليه

كرويه

مهلبية

بس اوعى م الاشاعة

كل ده بعد اللى هيه

نشرة الأخبار بساعة

ويا جماعة

أول النشر ادى فشره

واواعى تتكلم يا حشرة

ده السكوت عشرة وعشرة

مالزعيم ذود مساحة

الصحارى حتبقى واحة

والديمقراطية باحه

وليك متاحة

والمزابل تبقى ساحة

للتربح السياحة

والزعيم قال فى بيانه

كل حاجه فى البلد قولها بصراحة

دون تبجح أو قباحه

فيه محطات أجنبية

مسلطه أفكار مباحه

اردخانه ومستباحه

دوه موجز واستراحه

والزعيم

بعد والله العظيم



اللى يسرق فى البلد دى نقطع ايده

واوعى تتكلم وبلم

وبوس على ايدنا وسلم

أو نعلم

وفى القهاوى العبلى ليدو

أو تكون حنفى المعلم

زى فيلم ابن حميدو

روح يا حنفى

هات يا حنفى

وكله صار مأمور لسيده

ونام وأصحى

بكره فسحه

واوعى تسعى

الحكومة عاملة احصى

مالعدد بقى ف الليمون

اوتكون

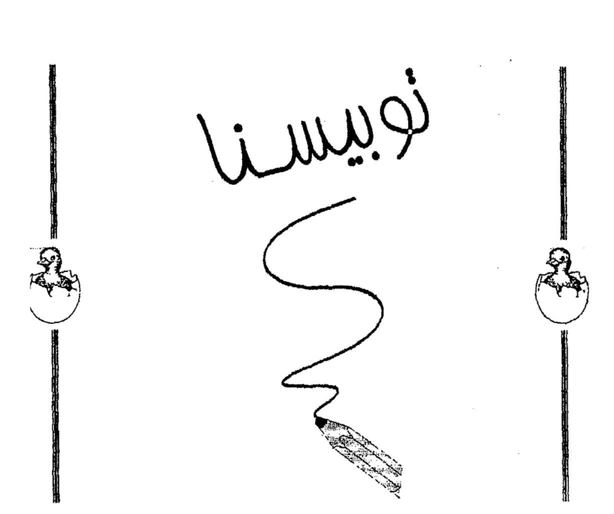
جوه السجون

واتهاملك بالجنون

أو بحتفلك فى المنون

والعوافى يا طيبون




توبيسنا

نوبيسنا

ليه توبيسنا

لينا مش راضي يهدى أو يبوسنا

ونيته بايته تدوسنا

وأكتئاب لازم نفوسنا

واد يا مرسى

للى غصبن عنى كرسى

كونه شافط كل ورثى

وغيره طفى كلوب عرسى

وانسرق ف ليلتها خرصى

وبالوسايط تبقى واقف

ولا متشعبط ولاقف

فوقه ساقف

وكمساريه ميه ميه وبالمزاج



انت تقطع هوه لأ

مانتا بقه

ما فيكش زقه

مالكش دقه

ويجيبولك لرتجاج

والسما كتبت فوقينا

ده اللى وصلتله ايدينا

اى ودين أمة نبينا

والسريع

فيش قواعد للطريق ولادين ومله

عينه مش شايفه التريلا

او غوريلا

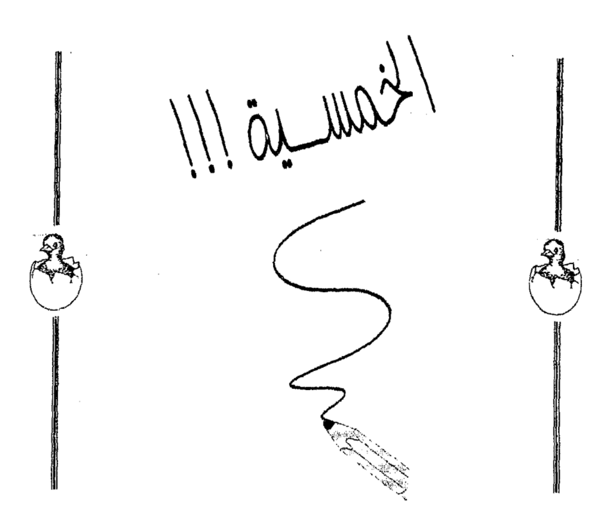
تقولش زافف سيندريلا

وف الطريق مليون علامه

ديه هدى



وديه عدى
وواحده منهم عود لاهلك بالسلامة
وهو مش شايف حمامة
لانه متوكل وماضى
ولينا بس احنا ما فاضى
وبالنيابة عنا ماضى
اصله قاضى
للى مش راضى وراضى
وجه مفاضى
وقال مخاضى
قول يا باسط
يعنى قاصد
ولا قاصد
وللى قاصد
احنا بنداوى لجروحنا وبالمفاصد


الخمسية !!!

الخمسية !!!

ورسمو الخطة الخمسية

ب ١٠٠ مشروع

و١٠٠ موضوع

وضربة كوع بأمسية

لحرامية

ونتقبّض

ونتخبّط

ونستعبّط

بصبر أيوب

وإحنا يدوب

نرتق توب

بإبرة وخيط

قفا ليهم وشوش ع الحيط



أقول يا زعيط

يقوللى معيط

وغالبِّى جابولى الحيض

ونرجع تانى للخطة ونستنى

تقولش بيبانها ع الجنة

ونتحنى

ونزوى الهوهوه عنا

ونتغنى

وعدت بيجى ١٠٠ خمسة

وكان وأمسى

ولا همسة

ولا لمسة

تصيب ظنى

وذاد أنى

وذاد عنى

ونص فيأجرا مش نافع

ولا شافع

وأنا اليافع

ورثت الرقع والرافع

ماليش فايده

مع عايده

وجوة البيت بنار قايدة

ولا عاذرة

وعينها بذغرة وبنظرة

مانا الخايب في بيت ناظرة

ومتنيل من الحسرة

وحصرة بول

ومن ده ودول

وأنا المستنى يطلع قول

وأحسن نول

عن الخمسه وعن بكرة

وفين أكرة

لباب مقفول

ودرب هوانا ليه بيطول

ويملى هوانا ليه فى سطول

وتعلب فى البرارى يصول

وعدى الحول

و٥٠ حول

وأنا مكانى

ب امكانى ماليش لازمة

وف الفجرية ١٠٠ جزمة

بغيظ كاظمة

ومش شايف ولا دارى

ما تاه منى مكان دارى

ومش شايف لخمسية



ما هيش ليه

دى معموله

لايد فرطه ومشمولة

وايدنا احنا اللى مغلولة

ومقفولة ومشلولة

لا بتقول بس

ولا يمكن حتنصب شص

ولا تقدر تشيل عود خس

دى خمستهم

وخبصتهم

تكون أيدهم

وتدى الأمر قوم قيدهم

وقوم كيدهم

وربع العشر قوم بيدهم

وفين ادهم وعبد النور



بنار الكور

يخللوا الخمسة وخميسة

بحور هيصة

ونملا الرما والكيسة

ونقدح فى وشوشهم نار

وينزاحوا

ما ناس راحوا

إلى الأغوار

وناس ناحوا

بليل ونهار

وناس فجار

وصرنا وصار

بقول صرصار

ونفتح صفحة وجديدة

وفيها الزفة بحميدة

وحدوته يقولها كبار

وللتوتة يفج نهار

وبمزاجنا

نجيب عجنة

تشيل صاجنا

وتزيح سجنه

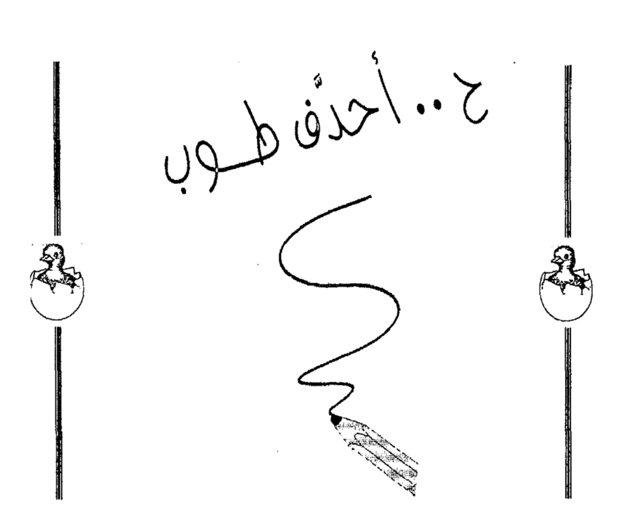
وكل الروس عليها تاجنا

وكل لسان

مع الإنسان

قضى المشوار




٢.. أحدِّق طـوب

ح .. أحدّف طوب

دى حالتى

ودى ولادتى

ودى درجانى وشهادتى

وبذيادتى

مخلص جيشى ببيادتى

لكن للتى

ماكلى صبابه بيت خالتى

ومش عايزينى لاهاتنى

ولمهانتى

ومسحى الجوخ

ولا مره دخلت معايا حبة خوخ

لانى بادوخ



ومن أسوان لغاية طوخ

بقيت ضايع

وأنا طول عمرى جد الجد مش صايع

ولا مايع

وحتى البيت ماليش سايع

ومش لاقيلى شغلانه

وعيلتى ف بيتنا عريانه

وغرقانه ...

وقرفانه ...

وونانه ...

ومن حقى احدف طوب

واسم ف كوب

وأقوله يا سم ...

امتى تشم ...

وليّا وللعطاله تلم

ومنه طناش ...

وانا فى بلاش ...

وقلت يا دوب

ح أوديلهم ف مليون كوب

وادور ع اللى يدينى ميتين هيلا هوب

ساعتها ح أتوب

وحاخد حقى والبس روب

واجيبلك حقنا المسلوب

ونتكلم ...

وح يسلم ...

وح نعلم

في طهره ذنوب

وبالمركوب

ما يمكن مخفي لينا مكتوب

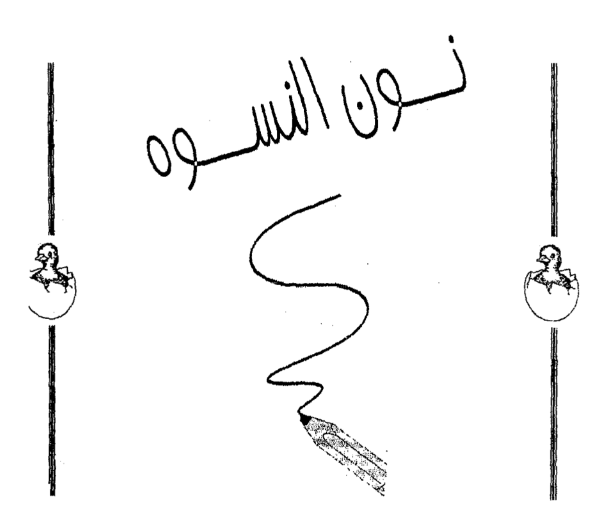
ماحنا شعوب

سكوتنا

يعني نعمل لوب

سكوتنا

يعني نعمل لوب


نـون النسـوه

نون النسوه

مين فينا فاعل

مين مفعول

ينصب يكسر

فينا على طول

وبالمعلول

ويا المسطول !!!

أن تأكد إحنا ديول

ما نون نسوتنا

دى خربت بيتنا

وإيه أخرتنا

ما جات قرفتنا

بتيس وعجول

ونيجى لخبرنا



أول هام قام لينا قبرنا

وأخر هام جاب منه هبرنا

منه وعنه وكده على طول

أما الحال وجواب شرطتنا

وسين شورطتنا

ما سايبه شورتنا

وجايبه الحق على المقتول

وواو ومعييه

دى عايزه سعيه

لكل رعيه

وندى نعيه

أما أنا ذابل أو مذبول

ولام العلة !!!

ومحناش قله

واسمع منا الكل ف غله



وكله وحاسب نفسه الفله

قالع بالع سطلين فول

وللمجرور

أرمى وادفن فيه مغرور

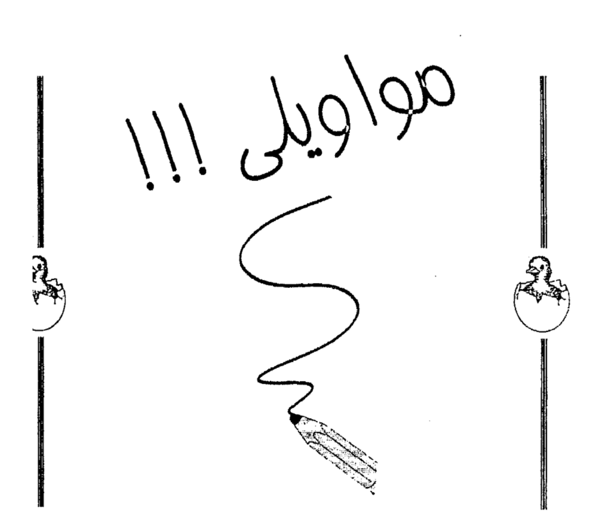
وبكره حنشهد فيه بالزور

ونسبح تانى ف شط بحور

ماحنا الفاعل والمفعول

بس الفاعل ليه مجرور ؟؟؟




مواويل !!!

مواويلي !!!

قمت اتمشى

واشوف حال نيلي

قلت : يا نيلي

قاللي : ادعيللي

بالصمديه

وبالعديه

والجمنوت ف كتاب انجيلي

كله اتنصل حتى نجيلي

وامتى زماني يعود ويجيللي

فين محاصيلي ؟؟؟

وشمس اصيلي ؟؟؟

وسمكي النيلي ؟؟؟

كله اتمضى واخلوا سبيلى

جذرى وقالوا :أنها محميه

قال : محميه !!!!

دول حرامية !!!!

فى ضهر الخيه

حتى الحية !!!

حنشها ماحاشها

عليه بوصيه

وهيه الدايره

ف نص الدايره

واحنا نفوس عدمانه وحايره

مين يراعيلى

ومر الشكوى بيشكى عديلى

وقال بصراحة

قلقولى راحة

بقرى وسياحه

وخلوها واحة

وكل مساوى الدنيا مباحة

وكله متاحه

وناس مرتاحة

وفينا بقباحة

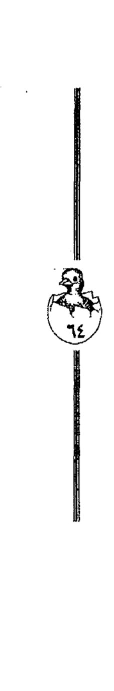
وشوف بصراحة

قرشى حيكبر يوم ويجيللى

وكرشى ح اعبى لحدت ديلى

وحرقه ولسعه ومن قناديلى

وغفله بهوجه



وموجة ورا موجة

واغرق ابن الكلب الخوجه

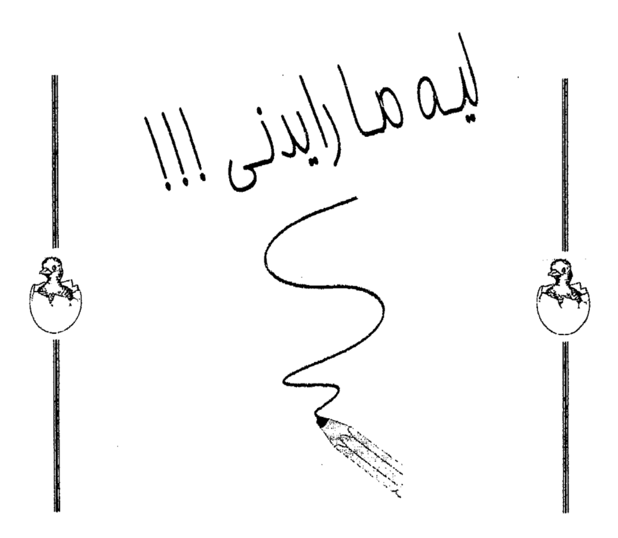
واحللى بنوجه

وكله يولع تانى قناديلى

مين يناديللى ؟؟؟؟

ومين من تانى يقول مواويلى ؟؟؟؟

ويجيى يناديلى!!!!!


ليه ما رايدني !!!

ليه ما رايدنى !!!

جه وواخدنى

بقرصة في ودنى

واتوعدنى

وقال لي تعالى

شغال اله

فاكرها وكاله

دانتا رسالة

لكل كايدني

عامل ارهابى

ودا ير تنشر قول الشابى

وحامورابى

وعما تووز الهجرة لسيدنى

وأنا مش عاجبك !!!



ده أنا هنا واجبك

ولا العين محجوبه بحاجبك

لازمن تدنى

وقول وف ثاني ولضمة خيط

أدى المر لكل معيط

بالبرطوش ووشوش ع الحيط

وجابوا كلابهم ما اتخضيت

وجه وهددنى

وجابوا اللورى

وعبوه فوورى

وحشد عساكر واقفين صورى

وهدوا لى سورى

قفشنا الكورى

والمأمور ع السوة زاغدنى

وصيد وصايدنى



وغيره قايدنى

بناره قايدنى

بكره ودينى

بضرب الصرمه

تشل تذل خدوده الوارمة

وييجى ع القورمة

وده من حقى

والمتبقى

وليه متلقى

على رأسه دقى

ليه البيه بالنار وقايدنى

وليه مارايدنى؟؟؟؟؟؟


أرمى الزهـر

أرمى الزهر

شخلل أيدك وارمى الزهر

فرسك يرمح

حظك يربح

ترفع قهر

عالم خيخه

قدموا فسيخه

والشخشيخه

وستى زليخه

والواد ميخا

اصهرهم صهر

وقول لبهية

حمامنا وبرغل جوه الغية

وجاب ملاغيه

بحزمة نية

وعقد كتبنا فاضلله الشهر

والمحروسة

حتبقى عروسة

ولا فيش رجل ف طين مغروسة

والمقروصة

ماهيش مفروسه

وراها بشهر

وظلطه تغير لينا الدهر

وقول للفقرا

ولا دحديره وتانى ولا نقره

ما تسنترنا خلاص فى البؤره

وقمنا خلاص وكسينا الضهر

وسمع دونيا

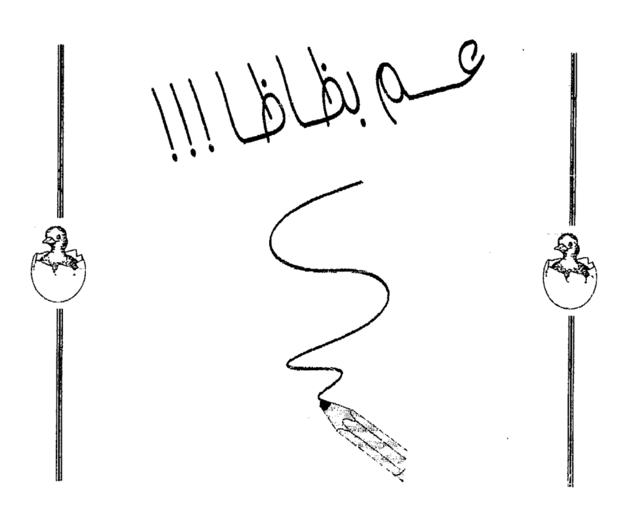
ببوكس وبونيه

وصاج المونيا

وصب مزاد الا دو إلا اونيا

ما ابن زياد قام عدى النهر




عم بطاطا !!!

عم بظاظا !!!

ليه ولماذا ؟؟؟

يا عم بظاظا

عامل فيها ظاظا

ورشدى أباظه

وأنتا وغيرك مالكم عازه

وأنتا ما تسوى جبان رعديد

وتخاف قوى من رفعة أيد

ولسان حالك الله يريد !!!

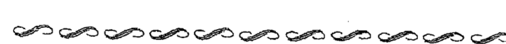
غور لبعيد !!!

والله ما تسوى يا كلب جنازة

وتخاف خوجه

وتخشى الزوجه





ومسحان جوخك معسول نوجه

وراكب قوى على راس الموجه

بغطى وقزازة

وليك تراكيبه

متعورة فى القوره بزبيبه

ومن دون شك وحتة ريبه

عجل متبن جوه زريبه

وبرسيم طازة



وندر عليّا يا عم بظاظا

وننى عنيّا لنكسر فازة

وزير وقزازة

لو تسترجل تبقى هلالى

أو تستأسد وتشوف حالى

ياه يا بظاظا

ح تبقى البدر بتاعنا يلالى

وفوق ف العالى

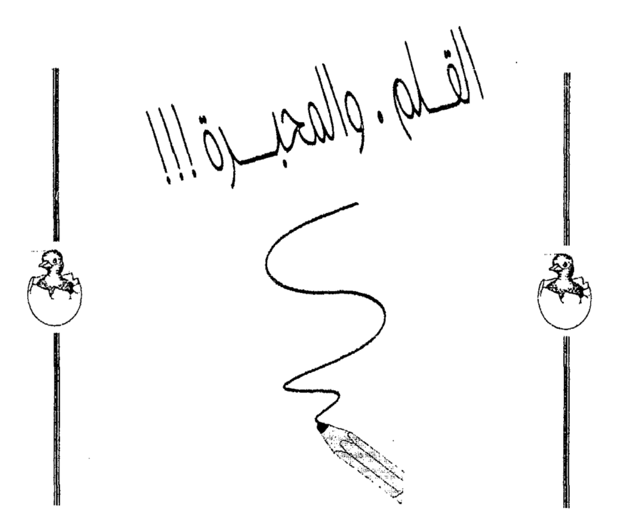
ولا ح نبالى

ويومها ح ندى لبعض أجازه

يا عم بظاظا



القلم.. والمحبرة!!!



القلم . والمحبرة !!!

زعق القلم

آه م الألم

ولا العلم

رفرفته

ليه منها أنحرم

وسلامنا

ليه لينا اتبلم

ليه انشرم

منا أتبرم

حتى الكرم

سابنا وبرم

حتى الحروف

جالها الورم



جالها الفرم

وعليه وليه

دى مسخره

وعماد ارم

ما المحبرة

قالت : أرى

ابن المرة

منه جرى

وجابنا لورى

ويا هلترى

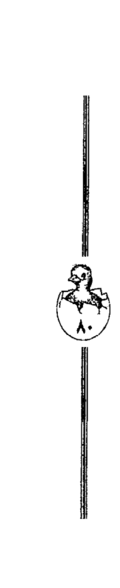
امتى الورى ؟؟؟

وأدى القلم والحبرة

سهد وكرى

وفى المقبرة

لكن أكيد



ح يجيلنا عيد

ومعاه وليد

اخضر جديد

أصل البعيد

مش م الفلول

ده ابن الأصول

وشمال يمين يمكن تطول

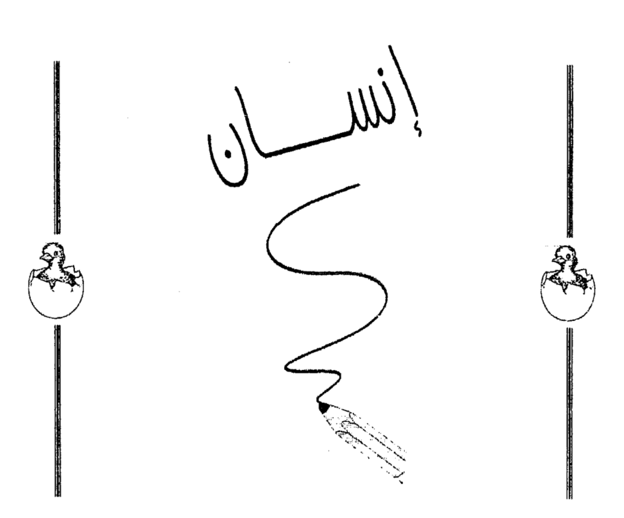
كل العجول

وزتون وجبنه الحلو فول

وقلم ومحبره للعقول

أصبر تنول

أصبر تنول


إنسان

إنســـــان

مين يدينى !!!

ويودينى

أصون أنا دينى

وأكون إنسان

ح أدى فلّته

وأطرد كل هاموش فى الحته

وأسوق لى كرّته

شاددها حصان

وأقول بلا قافيه

يومها ح نملك لامنا النافية

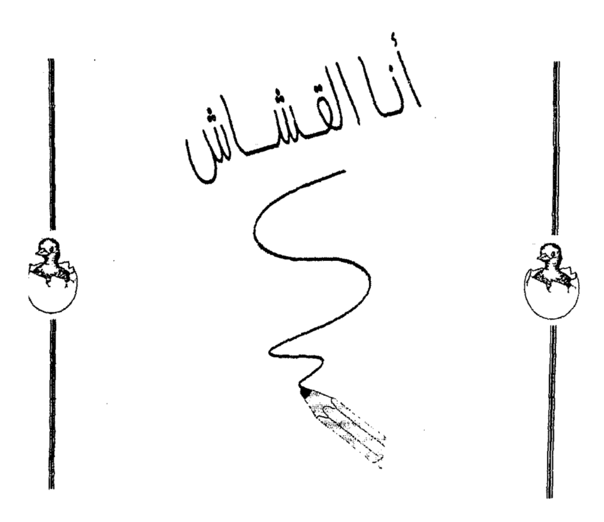
وكده بالعافية

بنية وصافية

ح نروى غيطان

ونتلى الآية
وكل الخيرح يبان ف مراية
ما فيش حدايه
ما فيش غربان
ونمشى محطة
بفطه ونطه
وحطه يا بطه
ماجه الفوران
وكل ولادنا تجيب م الآخر
ولا فيه سوق ومعلم شاخر
قوم واتاخر
من ده مكان




أنا القشاش

أنا القشاش

أنا القشاش

مافيش ببلاش

ما نيش مجرى ولا توربين

تذاكر نار

وطن واندار

ومنا اختار

سكوت ويفوت

ومنا يموت مع المساجين

انا القشاش

مافيش لى معاش

اركب واش

وناس وجموع

قاتلها الجوع



عيون بدموع

لكن تايهين

حكاوى كتير

وجمع غفير

ببول محاصير

مفيهش وزير

يقول تقرير

وصوت نواعير

بتنعى عليكوا يا مساكين

انا القشاش

مانيش بكاش

اركب ناس

بقفه وفاس

وزيت متعاص مع التانيين

يتفّ عليك



بهيك مع هيك
وريحته عاديك
ففك ايديك
وسلطها على الجانيين
انا القشاش
مانيش حشاش
ومات ولا عاش
ولد بكاش
حرامى اللقمه والبساتين
اصفر ليل
وارقع ويل
حيجهز خيل
فشدوا الحيل
نميل كام ميل
على النتاش ابو وشين



انا القشاش

مانيش هتاش

ولا نتاش

ماتصحى ياواش

انا القشاش

بعلو الحس

عليك وح حس

ونبض اجس

ح تسمع فس

وانه وندهه م الجعانين

وناس بتنام

كما الايتام

فيا فيتنام

هاتيلى الناس

تصحى الناس



وتشرب كاس

وتمسك فاس

وتتحازى مع الجايين

ويحيى الشعب

دقة كعب

ح يخرس نعب

ويمشى الصعب

يوميتها حاقول

انا القشاش

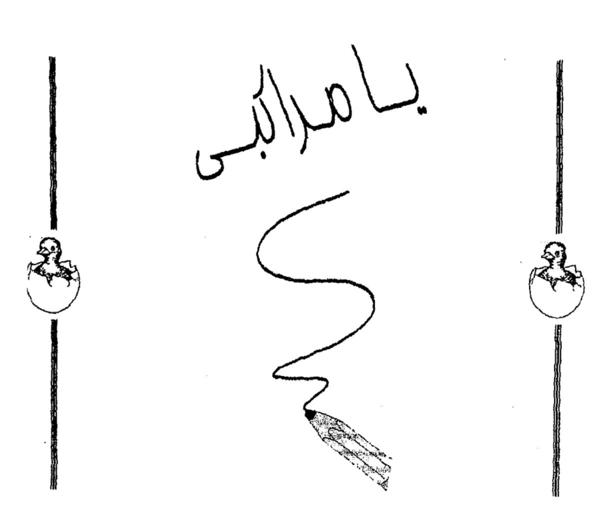
معايا اليود معايا الشاش

فلوسى وكاش

انا القشاش

ح اكون توربين

واذوق نفسى للحلوين


يا مراكبي

يا مراكبي

يا مراكبي

تعالى ارسيلنا عدينا

جزيرة بعيدة ودينا

ورسيلنا مراسينا

وشرطي نكون لوحدينا

وعود تاني

وبعد سنين

تعود تاني

ويمكن نرضى تخلينا

وتسمع منا حكاوينا

مراكبي

وعاد وجه لينا



وأنا ح احكى وأقول عايش

نهارنا ولينا نتعايش

رقابنا ورود

عقود وعقود

وغوايش

هنا فيه صيد

لسمكة

وعش فيه كوم بيض

وزرع أخضر يزهزه غيط

حريم دون حيض

وهدمتنا ما فيها الخيط

ولا فيش منا يدارى ف ضل الحيط

وكله زعيط

ومش مقلوبه دنيتنا زعيط ومعيط

بصوت حياني راح فاقع

وراح واقع

ولونه ازرق بقى ساقع

يا ريس فوق

وخليك ذوق

ده لسه كلامي طالع فوق

يا مراكبي

قمرنا سمع لحكاوينا

وقال لينا

منااامتي جبنتوا يا خساره

كواكبي بتبكي بمراره

وقال لينا

ح الف الدنيا والحارة

واجيب للولد زماره

تقول حاحا

تصحّى لكل نطاحه

وسواحه

مافيش اخضر

ولا يابس

بتاكل كل قلواحه

وتبقى بلدنا مرتاحه

لنا باحه

جنان راحه

وتيجى الدنيا تتفرج على الواحه

وقال لينا

ما امتى تقوم

يا شيخ برسوم

بسيفك ده اللى كله سموم

وناږ وحموم

معاك فهمى

وعبد الله معاهم شوم

وتطرد عملا تطرد روم

وراح حالف برب الكون

ده مستكتر عليكوا العون

فشوف اصلك

وايه حاصلك

ومين فاصلك

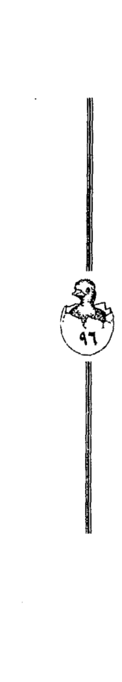
وامتى تكون

وتتشبّح

وتتشبّع

ومن تانى حتتسبّع

بايد الهون



كده ح تكون

وتوصل وصله للتليفون

تقول حالى

ومسترنا بفرقتنا ينظم تون

بصوت عالى

كده يمكن تغور منا خيابه وخون

وكلتنا بصوت عالى

ماجات فى العب

جات فى الجون

باحسن جون




التصـريح !!!

التصـــريح !!!

واد يا فصيح

وبلاط ريح !!!

وصلى ورا صلى

ومعاها تراويح

قرب يوم فلفصتي وأصيح

م مكمّرله أنا شربة شيح

ومتمكّن له ف خن صفيح

م أنا مش ميح

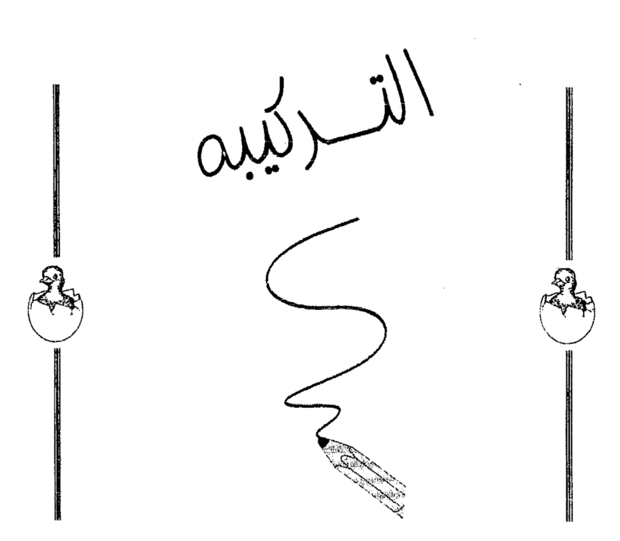
ومش تلميح

وحياة ديني ما ده التصريح

وأنا بلوتي لدغتي بفحيح

ياد يا فصيح




التـركيبه

التركيبه

نفسى ف خلطه

وما فهاش غلطه

وجايه من ملطا

بدحسة وبودرة

تجيبلى القدرة

وأبقى الندرة

وارج قولب

وح أبقى البمبه

وسبع برمبة

وأدى الزمبه

وبالشقلوب

وشرطى تكون لى البودره بخضرة

ومتعاصة حرجل

وعرق سفرجل

بيها ح استرچل

وافتح برجل

وأصيب واوا

وتعلى الاوه

ومش ح اتساوى

ما مش مركوب

وح أبقى الديك

وفراخ ياما تقوم تديك

وزيك مع زيك

ح اوصل قليوب

ولا فيش عورة

ولادلقان من تانى ف جورة

ما بذر بذورى ومروى بفورة

ف ملعب كورة

وب الجلاليب

ف قرب....جرب

خد تركيبه

ونادى زبيبه

ح تزلط عنتر

والشيبوب

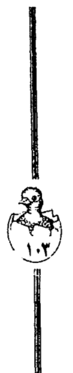
واللى يعقّط

واللى يشقّط

ليه بالطوب

واللى يشفّط

بالمقلوب



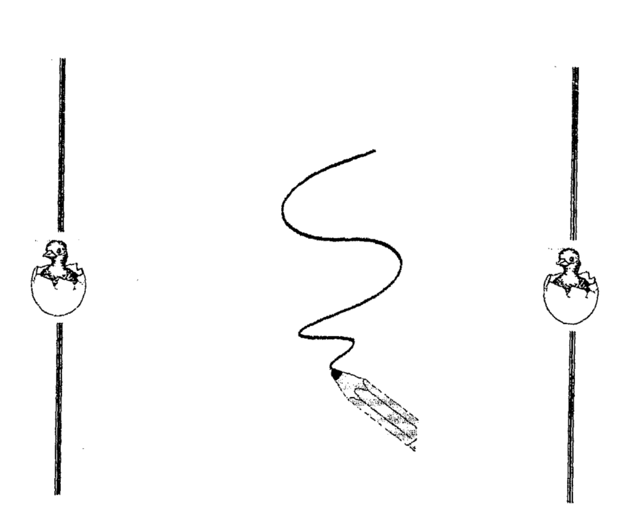
وب دى الخلطة

نرفع فتنه ما بينا وورطه

ونجيب مصرى جديد وأبو شرطة

أو يا أبو ورطه

ماده المكتوب



بسم الله الرحمن الرحيم

د/ مكى قاسم مكى

صاحب الصوت الشعرى الشفاف

د/ مكى قاسم مكى هو صاحب الصوت الشعرى الشفاف فى قصيدة العامية المصرية الجديدة وسط حالة الصمت ، الذهول ، شلل التفكير ، العجز وسبات كبار الشعراء عدا اللعب باللغة وعبث محاولة النفخ فى رماد الصور القديمة بالذاتى والهامشى من تجربة اليومى والمعتاد ، وحينا اللهو من جانب البعض بكسر التابو والذى يتمثل فى المقدس أو الجنس مع الحذر والحيطة فى تجنب الجانب الثالث للتابو وهو السياسة ، أو ما يمس حياة المواطن البسيط ...

إلا الندرة من الشعراء بالطبع فى هذا المناخ يواصل د/ مكى قاسم مكى عبر العديد من

إنتاجه الشعرى المنشور والمخطوط والذى يتابعه الجمهور العادى فى الأمسيات والمنتديات الشعرية والثقافية ، هذا القصف الشعرى المكثف والنابض لقصائده التى تخرج عن المألوف المعتاد من الرؤى والسرد والمعجم لنصوص تنمو كالطحالب من حولنا بلا زيادة أو إضافة لفائدة أو معنى يمس قضايا وهموم الملتقى كما هو الفن السليم لهذا يطلق د/مكى بين الحين والآخر قذائفة الشعرية التى هى قصائده التى تهز نفوسنا الراكدة وتنعش من ذائفة التفكير والوعى داخل ذواتنا كما ما مثل قصيدته الجديدة (ماجالنا الدور) والمنشورة فى عدد جريدة الغد الجديد بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٠م وقد أطلق د/ مكى فى قصيدته تلك الإسم والتشخيص والمصل والدواء الشافى لغليل حرق دم كل

هؤلاء الصامتين ممن لا صوت لهم فى معاناة الواقع الجهم الذى يقسوا عليهم يوماً بعد يوم من هذا تجسد قصيدة د/مكى هذا الحلم بالنصر والمقدرة على التغلب ضد معاناتهم وهزائمهم فى الواقع بنموذج البطل الشعرى فى هذه القصيدة ذات الحس الشعبى الساخر ، والجرئ فى لماحية الشعب المصرى المستقاه من حكمة الدهور والأحداث .

لذا

نراه يقول فى المفتتح (بأخلاقى وأرزائى وأرزاقى بضرب الكف /نويت أحلم بشوفتى الكف وأبعد عن قضايا الهف / ورمله وسف ، وأعيش لى ف قصر / بعصبه لمصر ..الخ)

ثم نراه يصل إلى حال الفعل الشعرى فى القصيدة وذلك بإبراز الجسد المجموع والذى يتم التعبير عنه بالصوت الشعرى المفرد

فـى نـص القـصيدة ذلـك الـصوت الـوعى ،
المقابل والمعادل لجوهر القوة الكامنة رغم
مظاهر الضعف البادى وكذا الوعى ، الفهم
،المعرفة ، رغم مظاهر السكون ، والامبالاه
يقول مصوراً ذلك فى براعة وسخرية مطبوعة
يستعملها الشاعر مثل علامة الرفض والوثوق
فى طاقة الذات علىا لفعل يقول :
(وأنا المبروش لكن شايف / ومش خايف من
الهـايف/ وأنـا شـيحة بملاعيبـه/ ولهـاليبو /
ودينك يامه ما حسيبو)
د/ مكـى قاسم مكـى كاتـب وشـاعر لـه قـضية
واضحة ومحددة المعالم فى كتاباته الصحفية
والنثرية أو فى أعماله الشعرية ذلك ما يتيقن
منه التلقى لعلم د/ مكى الذى يجعلك تحس
إنه يحمل فى داخل قلبه وعقله مصر الحقيقة
بـضميرها الـيقظ وبـساطة ابـن البلـد واننـى

تنطوى على حكمة العالم ورؤية الحكيم للواقع والأحداث العاشق للصدق والأخلاص بين الخلان وما أكثرهم فى كسبه الود ممن يجالسة لمرة واحدة إنه المحب للنكتة الساخرة التى تطيح بالتكبر والبلادة وتنشر الونس والمتعة والمعرفة فيما حوله تسمعه ناشراً وشاعراً وخطيباً فتعجب ..!! لهذا الرجل الفتى فى حيوية روحه " المشاغب الجسور " نبت الأرض الطيبة المعطاء مثل هامة نخله عالية فوق النيل تترفع عن الصغائر والدنايا إنه الشاعر الذى لا يهاب فى إطلاق قذائفة الشعرية على خصوم وأعداء الحق والعدالة والحرية ونهب قوت الفقراء من أبناء هذا الشعب . د/ مكى تحسه هذا الفتى الشبعان من ثدى الأناقة والعزة والكرامة والوفاء والسخرية والذوبان فى نداء العشق لبلاده

شمالاً وجنوبا فى إندهاشه كلما عالج داء
لهذا الوطن ظهرت له عدة أدواء أخرى لهذه
الأمة التى لم يستطع أن يفك شفرة صمتها
أو قيامها سوى القليل على مدار التاريخ .

محمود عباس
ناقد إدبى بأسوان

المحتوى



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٠٠٩/١٧٧٤٨





قرب يوم فلفصتى وأصيح

و مكمّر له أنا شربة شيح

ومتمكّن له ف خن صفيح

م أنا مش ميح

ومش تلميح

وحياة ديني ما ده التصريح

ما أنا بلوتى لدغتى بفحيح

ياد يا فصيح

الدكتور / مكى قاسم

استشارى أمراض النفسية و العصبية

- مواليد كوم امبو ١٩٤٦
- بكالوريوس طب و جراحة عين شمس ١٩٧٤
- ماجستير أمراض النفسية و العصبية عين شمس ١٩٨٠.
- دبلوم ممارسة الطب النفسى عين شمس ١٩٩٥.
- أمين حزب الغد بأسوان
- عضو الهيئة
- ذواقة لل

سعر النسخة (٥) جنيهات